# موقف تركيا من الحرب الاهلية الاسبانية ١٩٣٦-١٩٣٩

**الدكتور حاتم احمد اسماعيل**
كلية الاداب/ جامعة الموصل

البريد الإلكتروني Email : hatm 16122@uomosul.edu.iq

**الكلمات المفتاحية:** الحرب الاهلية الاسبانية، الاتصالات الدبلوماسية، الحكومة التركية.

**كيفية اقتباس البحث**

اسماعيل ، حاتم احمد، موقف تركيا من الحرب الاهلية الاسبانية ١٩٣٦-١٩٣٩، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٤ .

**هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر ( Creative Commons Attribution ) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.**

**مفهرسة في Indexed**
**IASJ**

**مسجلة في Registered**
**ROAD**

# Turke,s stand of Civil of Spanish War 1936-1939

**Dr. Hatem Ahmed Ismail**
College of Arts, University of Mosul

**Keywords** : Spanish Civil War, Diplomatic Communications, Turkish Government.

**How To Cite This Article**
Ismail, Hatem Ahmed , Turke,s stand of Civil of Spanish War 1936-1939,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2025,Volume:15,Issue 4.

**This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/**

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

**Abstract :**

Turkish-Spanish relations between 1923 and 1936 were positive, and contacts between officials of the two countries culminated in the signing of a friendship treaty concluded by the two governments on September 28, 1924. Regarding Turkey's position on the Spanish Civil War of 1936 and 1937, the Turkish government adhered to a policy of non-interference in the Spanish Civil War and made legal arrangements regarding compliance with the control plan applied to Spain, which granted Turkey control at sea and on land. The assigned mission was the Strait of Gibraltar. The duties of Turkish diplomats in Spain during the Spanish Civil War included sending reports to the Turkish government and providing it with accurate information about the Spanish Civil War. The Turkish government's attitude towards both sides of the Spanish Civil War began to take a new turn in February 1938 when nationalist refugees took refuge in the Turkish embassy in Madrid and the Turkish ambassador was mistreated by the Republican government. The Turkish government reacted so strongly that it contacted the nationalist government and its diplomatic representative in March 1938. Despite diplomatic contacts with the nationalist government and problems with the Republican government, Türkiye continued to view the Republican

government as the legitimate Spanish government until the end of the Civil War.

**الملخص**

العلاقات التركية الاسبانية في الفترة ١٩٢٣-١٩٣٦م كانت إيجابية وتوجت الاتصالات بين مسؤولي البلدين بالتوقيع على معاهدة الصداقة التي ابرمها الحكومتان في ٢٨ أيلول ١٩٢٤م، أما عن موقف تركيا من الحرب الاهلية الاسبانية عامي ١٩٣٦-١٩٣٧م فقد ألتزمت الحكومة التركية بسياسة عدم التدخل في الحرب الاهلية الاسبانية، واتخذت الترتيبات القانونية فيما يتعلق بالامتثال لخطة السيطرة المطبقة على إسبانيا، التي تم منح تركيا السيطرة في البحر وعلى الأرض. وكان مهمة تعيين المهام هي مضيق جبل طارق، أما مهام الدبلوماسيون الأتراك في إسبانيا فقد خلال الحرب الاهلية الاسبانية فقد أرسلوا التقارير الى الحكومة التركية وزودوا حكومتهم بمعلومات دقيقة عن الحرب الأهلية الاسبانية. بدأ موقف الحكومة التركية من طرفي الحرب الاهلية الاسبانية تأخذ منحنا جديدا في شباط ١٩٣٨م عندما لجأ اللاجئون القوميون إلى السفارة التركية في مدريد وتعرض السفير التركي لمعاملة سيئة من قبل الحكومة الجمهورية، وأظهر الحكومة التركية رد فعل قويًا لدرجة أن قامت الحكومة التركية بالاتصال بالحكومة القومية والممثل الدبلوماسي لها في اذار ١٩٣٨م وعلى الرغم من الاتصالات الدبلوماسية مع الحكومة القومية والمشاكل مع الحكومة الجمهورية، ظلت تركيا تنظر إلى الحكومة الجمهورية باعتبارها الحكومة الإسبانية الشرعية حتى نهاية الحرب الأهلية.

**المقدمة**

تصف عبارة "الحرب الأهلية الإسبانية" تلك المرحلة الدامية، في تاريخ اسبانيا، والتي امتدت على مدار ٣ سنوات، في الفترة الواقعة بين ١٨ تموز ١٩٣٦م وحتى الأول من نيسان ١٩٣٩م. وقد دارت رحى هذه الحرب بين الجمهوريين المدافعين عن الجمهورية، الذين شكلوا تحالفا يضم الحكومة الشرعية المنتخبة في شباط ١٩٣٦م، والممثلة في اتحاد أحزاب اليسار تحت راية "حزب الجبهة الشعبية" برئاسة مانويل أزانا، ويساندهم العمال والفلاحون وطبقات الشعب المهمشة، وبعض الضباط الذين انشقوا عن الجيش. وعلى الطرف الآخر كان هنالك القوميون، الذين كانوا يدعمون عودة النظام الملكي، ويستمدون قوتهم من سلطة الكنيسة الكاثوليكية، ويتشكلون من تحالف قوى الجيش بقيادة الجنرال فرانسيسكو فرانكو، الذي انقلب على الحكومة عام ١٩٣٦، تسانده الأحزاب اليمينية الفاشية، والطبقة الثرية ورجال الكنيسة.

وقد تأثرت الحرب الأهلية الاسبانية بالأجواء السياسية الدولية، السياسية والتي كانت سائدة قبل وأثناء الحرب، وكانت إسبانيا ساحة حرب دولية، خاضت الأطراف المحلية فيها حربا بالوكالة عن اللاعبين الدوليين على مستوى القارة الأوروبية وخارجها. وكانت الحكومة التركية في عقدها الثاني في ذلك الوقت، وبتجاذبها اتجاهات متناقضة، فهي من جهة لديها صلات وثيقة مع السوفييت، ومن جهة اخرى لها الرغبة في تطوير علاقات إيجابية مع الدول الغربية وخاصة بريطانيا وفرنسا، فضلا عن تجنبها الصراع مع ألمانيا النازية. وخاصة أن العلاقات الاقتصادية مع ألمانيا تتحسن والتجارة معها آخذة في الازدياد. كل ذلك ادى الى أن تتبع الحكومة التركية سياسة متوازنة من طرفي الحرب الاهلية الاسبانية. ومن هنا تتأتي اهمية وحيوية الموضوع، وخاصة أن الحرب الاهلية الاسبانية تحولت الى ميدان للصراع بين القوى الاوربية الكبرى، وبالتالي اصبحت اختبارا لصناع السياسية الخارجية التركية، في تبني سياسة متوازنة تبعد تركيا عن التورط في الصراع أو تؤثر على علاقات تركيا مع القوى الاوربية الكبرى.

تم تقسيم البحث الى ثلاثة اقسام تناولنا في ال القسم الاول تمهيد تاريخي تناولنا فيه نبذة تاريخية عن العلاقات التركية الاسبانية في فترة الجمهورية منذ عام ١٩٢٣م وحتى عام ١٩٣٦ عندما نشبت الحرب الاهلية استعرضنا فيه الاتصالات بين مسؤولي البلدين فضلا عن معاهدة الصداقة التي ابرمها الحكومتان في ٢٨ أيلول ١٩٢٤م، وكذلك استعرضنا الاوضاع السياسية في اسبانيا عشية اندلاع الحرب الاهلية ١٩٣٦-١٩٣٩م.

اما في القسم الثاني من البحث فقد تناولنا موقف تركيا من الحرب الاهلية الاسبانية عامي ١٩٣٦-١٩٣٧م وكيف أن الحكومة التركية ألتزمت بسياسة عدم التدخل في الحرب الاهلية الاسبانية ، واتخذت الترتيبات القانونية فيما يتعلق بالامتثال لخطة السيطرة المطبقة على إسبانيا، التي تم منح تركيا السيطرة في البحر وعلى الأرض. وكان مهمة تعيين المهام هي مضيق جبل طارق، الذي يشكل مكانًا مهمًا في هذه المناطق. فضلا عن ذلك تناولنا مهام الدبلوماسيون الأتراك في إسبانيا من خلال التقارير التي أرسلوها الى الحكومة التركية وكيف أنهم زودوا حكومتهم بمعلومات دقيقة وفي الوقت المناسب عن الحرب الأهلية الاسبانية.

أما في القسم الثالث فقد تناولنا موقف تركيا من الحرب الأهلية الإسبانية عامي ١٩٣٨و١٩٣٩م عندما بدأ موقف الحكومة التركية من طرفي الحرب الاهلية الاسبانية تأخذ منحنا جديدا في شباط ١٩٣٨م عندما لجأ اللاجئون القوميون إلى السفارة التركية في مدريد وتعرض السفير التركي لمعاملة سيئة من قبل الجمهوريين، أظهر رد فعل قويًا لدرجة أنه حاول تغيير سياسته. تركيا، وبعد الحادث مباشرة، قامت الحكومة التركية بالاتصال بالحكومة القومية

والممثل الدبلوماسي لها في اذار ١٩٣٨م وعلى الرغم من الاتصالات الدبلوماسية مع الحكومة القومية والمشاكل مع الحكومة الجمهورية، ظلت تركيا تنظر إلى الحكومة الجمهورية باعتبارها الحكومة الإسبانية الشرعية حتى نهاية الحرب الأهلية.

**أولا: خلفية تاريخية**

كان عام ١٩٢٣ عام الأحداث التاريخية الكبرى، فقد أنتصر الاتراك في أهم حرب في تاريخهم المعاصر وهي حرب الاستقلال، وفي الوقت نفسه، حدث تغيير سياسي في إسبانيا وتغيرت الحكومة مع الانقلاب الذي قاده الجنرال بريمو دي ريفيرا (Primo de Rivera ) عام ١٩٢٣م. (١)

العلاقات بين إسبانيا وتركيا بدأت قبل إعلان الجمهورية، وكانت إسبانيا من بين الدول المشاركة في مؤتمر لوزان وكانت من بين الدول الأولى في الاتصال بحكومة أنقرة وفي مؤتمر لوزان الاسبانية وشارك المندوبون الاسبان في "اللجنة الفرعية لتحديد الوضع القانوني الذي سيحصل عليه الأجانب" والتي تم إنشاؤها إلى جانب مندوبو السويد والنرويج وإيطاليا والدنمارك، وهناك مسائل أخرى شارك فيها إسبانيا خلال مؤتمر لوزان، وبالرغم ان اسبانيا لم تكن مشاركا في الحرب العالمية الأولى، ألا أن ذلك يمنع الإسبان من المشاركة بشكل فعال في مؤتمر لوزان، ومن الجدير بالذكر أنه بدأ تمثيل الدولة العثمانية في إسبانيا بتعيين واصف احمد أفندي في مدريد عام ١٧٨٧م بدرجة سفير، وكان أول سفير لإسبانيا لدى الدولة العثمانية هو بوانيي خوان (Boigny Juan ) الذي تولى منصبه عام ١٧٧٩م (٢)

بدأت العلاقات التركيا الإسبانية بعد مؤتمر لوزان، وكان الاتصال الأول بينهما بتهنئة الجنرال بريمو دي ريفيرا(٣) (Miguel Primo de Rivera) رئيس الجمهورية التركية مصطفى كمال أتاتورك، في الرسالة التي أرسلها عن طريق القائم بالأعمال بمدريد مقبل بك بتاريخ ٥ تشرين الاول ١٩٢٣م، على النجاح البطولي غير المسبوق لتركيا في حرب الاستقلال، وقدم مصطفى كمال أتاتورك من جهة أخرى، شكر مصطفى كمال أتاتورك الجنرال ريفيرا عبر القائم بالأعمال التركي القائم بالأعمال مكين مقبل بك في مدريد يوم ٢٨ تشرين الاول ١٩٢٣م. (٤)

دخل العلاقات بين البلدين مرحلة جديدة بعد أن تم التوقيع على معاهدة الصداقة بين البلدين في ٢٨ أيلول ١٩٢٤م، ودخلت المعاهدة الموقعة في أنقرة حيز التنفيذ في ٢٣ نيسان ١٩٢٥م، بعد التصديق عليها من قبل المجلس الوطني التركي الكبير، وجاء في ديباجة المعاهدة "أن الهدف من المعاهدة الموقعة للتعاون على أساس الصداقة بين الدوليتين هي المساهمة في سعادة ورفاهية الدولتين عن طريق التعاون في مختلف المجالات". (٥)

وبعد انتهاء مهام القائم بالأعمال التركي مكين مقبل بك في مدريد في ١٧ شباط ١٩٢٥م تمت دعوته وفي ذلك اليوم إلى القصر من قبل الملك ألفونسو الثالث عشر(Alfonso XIII ) ملِك إسبانيا وطلب خلال اللقاء نقل تحياته وتمنياته الطيبة إلى الرئيس التركي مصطفى كمال اتاتورك وشكر مصطفى كمال أتاتورك الملك ألفونسو الثالث عشر في ٨ أذار ١٩٢٥م في رسالته الجوابية للملك. (٦)

وفي ٢٨ نيسان ١٩٣٠م تم التوقيع على اتفاقية التوفيق والتسوية القضائية والتحكيم بين البلدين في أنقرة، لتكون اساسا لحل والبت في المنازعات والقضايا القانونية بين مواطني البلدين. (٧)

حكم الجنرال بريمو دي ريفيرا إسبانيا بدكتاتورية عسكرية، ورغم ذلك بدأ نظامه بالضعف تدريجياً، مما حدا به بالاستقالة في كانون الثاني١٩٣٠م فأضعف ذلك النظام الملكي في اسبانيا، وتنازل الملك ألفونسو الثالث عشر عن الحكم وشكلت الجمهورية الإسبانية الثانية، التي استمرت حتى انتهاء الحرب الأهلية الإسبانية، فيما واصل الملكيون معارضتهم لتلك الجمهورية، أصبحت اللجنة الثورية التي كان نيكيتو الكالا زامورا (٨) (Niquito Alcala Zamora ) يرأسها هي الحكومة المؤقتة وأضحى زامورا رئيسا للدولة، ونالت الجمهورية على دعم واسع من شرائح المجتمع الاسباني وخصوصا من العمال والفلاحين وأعادت انتخابات حزيران ١٩٣١م غالبية الجمهوريين والاشتراكيين إلى البرلمان، وحاولت الحكومة مساعدة المناطق الريفية في إسبانيا عن طريق منح الأراضي الزراعية للمزارعين، وظلت قضايا الإصلاح الزراعي وظروف العمل من أهم القضايا التي حاولت الحكومة حلها، واستمرت تهديد القوميين متفاعلا، وساعد في ذلك الإصلاحات في الجيش التي اعلنها الحكومة، وتذمر رجال الدين الكاثوليك وخيبة أملهم من الحكومة الائتلافية بسبب بطئها في الاستجابة لموجة عنف ضد رجال الدين الكاثوليك، وفي تشرين الاول ١٩٣١م أصبح مانويل أتانيا (Manuel Atania ) رئيس وزراء حكومة الأقلية. (٩)

بعد إعلان الجمهورية الثانية في إسبانيا في نيسان ١٩٣١م توثقت الوشائج الودية بين تركيا واسبانيا، ففي ١٥ كانون الاول ١٩٣١م، وبمناسبة انتخاب ألكالا زامورا لرئاسة الجمهورية الاسبانية أرسل له مصطفى كمال أتاتورك رسالة تهنئة بمناسبة انتخابه رئيسا للجمهورية الاسبانية، وفي ١٧ كانون الاول ارسل الكالا زامورا رسالة جوابية لمصطفى كمال أتاتورك أعرب فيها عن امتنانه له وشكره لموقف الحكومة التركية الودي من الحكومة الجمهورية في اسبانيا. (١٠)
(١٠)

قبل البدء في دراسة موقف تركيا من الحرب الأهلية الإسبانية، لابد أولا أن نتطرق إلى كيفية اندلاع الحرب الأهلية الإسبانية، جاءت الحكومة الجمهورية الجديدة بنظام صارم لفرض

الاصلاحات في الدولة والمجتمع الإسبانيين، وجاء الدستور الجديد ليبراليًا ودفع إسبانيا من أحضان الكاثوليكية المحافظة إلى العلمانية البحتة، ووضع أسسًا لتطوير العلاقة بين العمال والرأسماليين والشيء ذاته مع الفلاحين، كما أنه منح إقليمي كتالونيا والباسك الحكم الذاتي، مما دفع الإسبان للاعتقاد بأنه بداية لانفصالهما عن البلاد. (١١)

هذه التوجّهات الجديدة لم ترق للقوى السياسية المختلفة، ورأى اليمينيون المحافظون أن هذه الإصلاحات كارثية وتعدت على حقوقهم ومكتسباتهم، فضلا عن ذلك الكنيسة الكاثوليكية أخذت موقفًا سلبيًا متشددًا للغاية تجاه الحكومة الجمهورية بعدما قضى على نفوذها وجرّدها من ممتلكاتها وحقوقها في تعيين الأساقفة، فأدى كل ذلك لحالة من الانقسام السياسي والفكري في البلاد، وعندما حل موعد الانتخابات البرلمانية عام ١٩٣٣م، حدثت المفاجئة واستطاعت أحزاب اليمين والوسط حصد الأغلبية المطلوبة وعكفت على تغيير الاوضاع لصالحها، مما دفع ذلك اليساريون وحلفاء لهم إلى التكاتف باتجاه تشكيل "الجبهة الشعبية"(١٢) لمواجهة المتغيرات الجديدة، واستطاعت هذه «الجبهة» الفوز بالانتخابات البرلمانية عام ١٩٣٦م، وبعد ذلك لجأ عدد من كوادر الجبهة الشعبية للعنف محرقًا الكنائس والصحف اليمينية، لينذر ذلك اشتعال فتيل الحرب الأهلية، وتدخّل الجيش موجهًا إنذارًا للحكومة اليسارية بضرورة السيطرة على الأوضاع في البلاد وايقاف أعمال العنف من جانب كوادرها، ورد الحكومة على هذا الانذار بحركة عزل وتنقلات واسعة النطاق لقيادات الجيش ومنها فرانسيسكو فرانكو (Francisco Franco ) (١٣)، الذي تم تعيّنه قائدًا عامًا في جزر الكناري. (١٤)

حسم الجنرال فرانكو مع زملائه العسكريين موقفهم من حكومة الجبهة الشعبية، وبدأ الجيش تحركه صوب الجنوب الإسباني في تموز ١٩٣٦ وانضمت لفرانكو غالبية الجيش الاسباني باستثناء البحرية والطيران، ومن ثم تكونت «الجبهة الوطنية» حول الجيش. (١٥)

يلاحظ أن العلاقات التركية الاسبانية لم تكن لها أهميتها وأولويتها الكبرى في الفترة ١٩٢٣-١٩٣٦م لدى القادة الاتراك وبالرغم من ذلك أدى إعلان الجمهورية الثانية في إسبانيا إلى تطور العلاقات بين تركيا وإسبانيا، ومع ذلك، فإن هذه العلاقات كانت مبنية على حسن النية، وبقي في مستوى المجاملة، بسبب المسافة الجغرافية بين الدولتين والمشاكل التي كان على كلا البلدين التعامل معها في شؤونهما الداخلية.

**ثانيا: موقف تركيا من الحرب الاهلية الاسبانية عامي ١٩٣٦-١٩٣٧م**

على الرغم من أن الحرب الأهلية في إسبانيا كانت بسبب الشؤون الداخلية لإسبانيا، الا أن نتائجها تشكلت من خلال تدخل القوى الاوربية الكبرى، وكان الدعم الدولي ضروريًا لكلا

الجانبين لاستمرار في الحرب الأهلية، كتب فالح رفقي أتاي بتاريخ ٢٦ تموز ١٩٣٦م في صحيفة أولوس مقالة بعنوان "قتال الدم في إسبانيا"، يذكر فيها أتاي أن السبب المباشر للحرب هو مقتل سوتيلز(Sotiles ) أحد الوزراء السابقين للملكيين، على يد قوات الأمن للحكومة الجمهورية، لكن من المفهوم بحسب الكاتب، أن ما حدث كان حركة تمرد شاملة تهدف إلى انتزاع السلطة في إسبانيا من الجبهة الشعبية، وعلى الرغم من أن أتاي يرى حركة التمرد في إسبانيا بمثابة عمل ضد حكومة شرعية، الا أنه يرى أيضًا أن الحكومة الشرعية المعنية مخطئة، مشيرًا إلى أنه لا يمكن أن يُتوقع من الملكيين في إسبانيا أن يتسامحوا مع قوة اليساريين، وإنهم كانوا ينتظرون الفرصة لاتخاذ إجراء، وحسب رأي أتاي أن الحكومة الجمهورية هي التي أثارت حركة التمرد باتخاذها قرارات ضد قادة الجيش والكنيسة الكاثوليكية، أضافة الى ذلك أن القوات الامنية التابعة للحكومة الجمهورية شاركت في بعض أعمال البلطجة، وكشفت هذه الأحداث عن ضعف الإدارة الحكومية في إسبانيا. [١٦]

تحولت الحرب الأهلية في إسبانيا بشكل سريع لتكون مشكلة للدول الكبرى في أوروبا وإلى حرب بين الجهات الفاعلة على الساحة الاوربية. [١٧] وتسببت الحرب الأهلية الإسبانية في تطورات دولية معقدة للغاية، وكانت ألمانيا وإيطاليا والاتحاد السوفييتي منخرطة بشكل كبير في هذه الحرب. [١٨] وأصبحت إسبانيا ساحة للصراع بين الفاشية والشيوعية، ومن جانب اخر اتبعت بريطانيا وفرنسا سياسة تهدف إلى منع اندلاع حرب عالمية جديدة ولهذا اتخذا موقف توفيقي تجاه الحرب الأهلية الإسبانية، [١٩]

وكتب الصحفي عمر رضا في صحيفة سون بوستا مقالة بعنوان "الموجة الجديدة من التعصب التي تحيط بالعالم"، في ٣٠ تموز ١٩٣٦م ذكر فيها مايلي: " تم القضاء على التعصب إلى حد كبير مع تنوير الإنسانية، ولكن بعد الحرب العالمية الأولى، ظهرت اتجاهات جديدة تذكرنا بأزمنة التعصب، هذه الموجة الجديدة من التعصب محسوسة في كل المجالات السياسية والاجتماعية، أن الفاشيين والشيوعيين يهاجمون بعضهم البعض بطريقة تشبه الكاثوليك والبروتستانت في الماضي، منذ أن بدأت الأحداث الأخيرة في إسبانيا، بدأ الفاشيون يعتبرون أنفسهم حلفاء طبيعيين للقوميين الاسبان وبدأ الاشتراكيون يعتبرون أنفسهم الإخوة الحقيقيين للاشتراكيين في اسبانيا، أعتقد أن أوروبا تقوم على الطوائف السياسية والاجتماعية، وعلى هذا الاساس، سنرى قريباً أوروبا منقسمة إلى معسكرين: معسكر الفاشية ومعسكر الاشتراكية" [٢٠]

وكانت "سياسة عدم التدخل" التي وضعتها بريطانيا وفرنسا في الحرب الاهلية الإسبانية تهدف إلى منع الحرب من الامتداد إلى خارج إسبانيا، وطرحت بريطانيا وفرنسا مشروعًا لعدم شحن

الأسلحة والمواد العسكرية، واسفرت مساعي الدولتين الى التوصل إلى اتفاق في اب ١٩٣٦م بمبادرة من فرنسا بتشجيع من بريطانيا قبلتها حكومات الدول الأوروبية وتركيا، باستثناء سويسرا، مشروع لمعاهدة تنص على عدم التدخل في الحرب الاهلية الاسبانية بحلول نهاية آب ١٩٣٦م، ومع أن ألمانيا وإيطاليا وقعت على هذا المعاهدة الا أنهما انتهكتا المعاهدة وواصلتا تقديم الأسلحة والذخيرة والدعم اللوجستي لقوات فرانكو، ولم تظهر بريطانيا وفرنسا سوى رد فعل ضعيف على هذا النهج ولم تتردد ألمانيا، التي كان لها نصيب في التخطيط للحركة التي قادها فرانكو، وفي إرسال المساعدات إلى للحركة. [٢١] ومع ذلك كانت مساعدات ألمانيا للقوميين أقل من مساعدات إيطاليا التي كانت تطمح لتعزيز موقفها في البحر الأبيض المتوسط، لذا قدمت مساعدات واسعة النطاق للقوميين. على عكس المساعدات الألمانية، التي تم تقديمها في الغالب على شكل أسلحة وذخائر، كانت المساعدات الإيطالية في الأساس عبارة عن قوة بشرية. [٢٢]

تم توجيه انتقادات مختلفة لسياسة عدم التدخل لقد تمت الإشارة إلى أن عدم التدخل هو في الواقع نوع من التدخل والتعامل السلبي لأن ذلك يعني غض الطرف عن تدخلات إيطاليا وألمانيا، وقد قيل أنه لولا مساعدة إيطاليا وألمانيا، لما كان القوميون ليقوموا بحركة التمرد أو لكانت الحكومة الجمهورية قادرة بسهولة من قمع التمرد. [٢٣]

بعد اندلاع الحرب الأهلية الإسبانية، أصبح من الضروري على الحكومة التركية بيان موقفها من طرفي الحرب الاهلية الاسبانية وعلى هذا الاساس حدد مجلس الوزراء التركي موقفها في بيان لها في ١ أيلول ١٩٣٦م وجاء في البيان أن الحكومة التركية تعتبر الحرب الأهلية الإسبانية حدث خطير تعرض السلام في أوروبا كلها للخطر، وأن الحكومة التركية تلتزم الحياد وتقف على مسافة واحدة من الجمهوريين والقوميين.[٢٤]

في ٩ أيلول ١٩٣٦م تم قبول مبدأ عدم التدخل من قبل سبع وعشرين دولة وتم إنشاء "لجنة عدم التدخل" وكانت تركيا من الدول وقعت على هذه المعاهدة، وشكل هذا الموقف الرسمي لتركيا وأعلنت الحكومة التركية أن سياستها تجاه طرفي الحرب الاهلية الاسبانية ستكون موازية لمبدأ عدم التدخل التي اقر في ٩ أيلول ١٩٣٦م، وأتخذ الحكومة التركية قرارا يمنع إرسال الأسلحة من تركيا إلى أطراف الحرب الأهلية في إسبانيا اعتباراً من ١ أيلول ١٩٣٦م إلى الاراضي الإسبانية والأراضي التي تسيطر عليها اسبانيا في المغرب وشمل المنع جميع أنواع الأسلحة والذخائر والمواد الحربية الجاهزة وحظر إرسال الطائرات والسفن الحربية المفككة أياً كان نوعها ووفقًا لمصادر رسمية بريطانية، في عام ١٩٣٦م لم يتم سماع أي شكوى ضد تركيا بشأن تقديم المواد الحربية إلى اطراف الحرب في اسبانيا . [٢٥]

شكلت هجمات القوميين للاستيلاء على مدريد عاصمة إسبانيا، قضية مهمة في الحرب الأهلية الإسبانية، بالإضافة إلى موقعها الجغرافي، فإن التأثير الذي ستحدثه على العالم جعل من مدريد هدفًا جذابًا للقوميين، اعتقد القوميون أن الفوز في الحرب في وقت قصير وبسهولة سيكون ممكنًا من خلال الاستيلاء على مدريد أول من وكانت الهجمات التي وجهتها القوات الفاشية ضد مدريد في خريف عام ١٩٣٦م وفي الهجوم الذي قاده الجنرال مولا، لم تتمكن القوات القومية من الاستيلاء على مدريد، التي كانت هدفها الرئيسي، واستولت على مدينة توليدو، التي كانت قريبة جدًا. إليها. مشغول. في الأول من أتشرين الاول، أصبح فرانكو رئيسًا فضلا عن تعيينه رئيسًا للأركان العامة، كان من المؤكد في الداخل والخارج، قررت إيطاليا وألمانيا الاعتراف بحكومة القوميين الفاشية بعد أن سقطت مدريد في أيدي القوميين، في ذلك الوقت، وبعد ذلك فقد الجمهوريون السلطة في مدريد، اتخذت الحرب مسارًا ضدهم على جبهات أخرى، وغادر رئيس إسبانيا مدريد وذهب إلى برشلونة مع عدد قليل من الوزراء، إذا تغيرت حكومة مدريد، فقد تقرر أن تشمل الحكومة الجديدة فوضويين وبالتالي تعزيز القتال ضد القوميين.[٢٦]

واجهت الحكومة التركية مشكلة أن التدخل الخارجي في الحرب الأهلية الإسبانية قد تجرها الى مشكلة أخرى مهمة وهي توجه المتطوعين الاتراك إلى إسبانيا، خاصة أن اليسار التركي كانوا متعاطفين بدرجة كبيرة مع الحكومة الجمهورية، ورأت الحكومة التركية أن الثورة القومية التي اندلعت في إسبانيا هي أحد الصراعات المعتادة في هذا البلد واعتبرت حركة التمرد مشكلة داخلية لإسبانيا، واتبعت الحكومة التركية سياسة الحفاظ على علاقات جيدة مع الحكومة الشرعية ولكن دون الانحياز إلى أي طرف في الحرب الاهلية الاسبانية، وكانت الصحافة التركية تتبع في الغالب الموقف الرسمي للحكومة التركية، وركزت الصحف التركية على التدخلات الأجنبية في الحرب الأهلية الإسبانية قبل نهاية شهر تموز ١٩٣٦م. [٢٧]

ومن الجدير بالإشارة وايضا ووفقا لمصادر رسمية بريطانية فقد عرضت الحكومة الجمهورية بعد سقوط مدريد على تركيا شراء المعدات العسكرية لحسابها بشكل مربح الا أن الحكومة التركية رفضت ذلك رفضًا قاطعًا. [٢٨]

اتخذ الاتحاد السوفيتي موقفا مساندا للحكومة الجمهورية مقدما دعما كبيرا لها، ومن الوسائل التي حاول السوفييت استغلالها لدعم حكومة الجبهة الشعبية القرار اتي اصدره الكومنترن بإرسال متطوعين للقتال في الحرب الأهلية الإسبانية في ١٨ أيلول ١٩٣٦م ، ومن المعروف أنه شارك آلاف المتطوعين من جميع أنحاء العالم، من ٥٣ دولة في المجمل، يأتون إلى إسبانيا لدعم الجمهوريين، وكانت تسمى الألوية الدولية، وتم تجميعها في البداية حسب البلدان التي أتوا منها

واللغات التي يتحدثون بها، بسبب سهولة التدريب والقيادة ليتم تحويلها فيما بعد إلى كتائب مختلطة بسبب انخفاض تدفق المتطوعين وصعوبة جمعهم، ورغم أنهم قاتلوا في عدد محدود من الجبهات، إلا أن المتطوعون تركوا بصمتهم على في الحرب الاهلية الاسبانية لشجاعتهم ، وكانوا حاسمين في الجبهات التي قاتلوا عليها، خاصة في الدفاع عن مدريد، إلى جانب متطوعين من مختلف شرائح الطبقة العاملة، شارك العديد من الكتاب والشعراء والصحفيين والمثقفين في الألوية للقتال إلى جانب الجمهوريين ولرفع وعي الجمهور الدولي والعمل كمراسلين ومتطوعين إلى الحرب الأهلية الاسبانية. [٢٩]

أصدرت لجنة عدم التدخل المنبثقة من الدول الموقعة على معاهدة ٩ أيلول ١٩٣٦م، قرارا يحظر إرسال المتطوعين إلى إسبانيا، في ١٦ شباط ١٩٣٧م، ووفقا لقرار اللجنة، طوعيا سيدخل حظر الإرسال حيز التنفيذ اعتبارًا من ٢١ شباط ١٩٣٧م ألتزمت الحكومة التركية وفقا بالقرار المذكور آنفا، وأصدرت مجلس الوزراء التركي قرارا في ٢٠ شباط ١٩٣٧م، بحظر مساعدة كلا جانبي الحرب في إسبانيا ومشاركة المواطنين الأتراك، فضلا عن ذلك حظر على الأجانب تجنيد متطوعين من المواطنين الاتراك لهذا الغرض، وأنه سيتم اتخاذ الإجراءات في إطار القانون ضد كل من يخالف هذا القرار، وتم نشر هذا القرار في الجريدة الرسمية لتوعية الجمهور، وتم أخطار الدول الأخرى ولجنة عدم التدخل الإسبانية بالقرار. [٣٠]

قرر مندوبي كل بريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا والاتحاد السوفيتي في ٥ أذار ١٩٣٧م إنشاء لجنة دولية يشارك فيها ممثلي عدد من الدول، واعدت لجنة عدم التدخل خطة السيطرة ليتم تنفيذها في إسبانيا في ٢٥ أذار ١٩٣٧م، وحدد المسؤولين في هذه الدول كل من تركيا مع إستونيا ولاتفيا وهولندا والدنمارك والنرويج وإيرلندا والسويد ويوغوسلافيا للسيطرة على البحر ،واختيرت إلى جانب تركيا لاتفيا وهولندا والنرويج والسويد وفنلندا للسيطرة على الأراضي الاسبانية. [٣١]

ومن الجدير بالذكر أنه تم لخطة السيطرة اختيار البلدان المحايدة، وتم تحديد منطقة السيطرة البحرية التركية على أنها منطقة مضيق جبل طارق. ومنطقة السيطرة البرية التركية كانت الأراضي الإسبانية في منطقة جبل طارق، والملاحظ أن تركيا مُنحت واجبات السيطرة في البحر والبر في اكثر المناطق أهمية، وتم تصنيف المهام التي تقع على تركيا على أنها مهمة في خطة السيطرة، وتمت تغطية هذه المهمة الموكلة لتركيا في خطة السيطرة على نطاق واسع في الصحافة ، وافق مجلس الوزراء التركي على مشاركتها في خطة السيطرة في ٤ حزيران

١٩٣٧م، رغم أنها اعتمدت مرسوما ينظم امتثالها في المشاركة خطة السيطرة في ٨ أذار ١٩٣٧م. (٣٢)

وأرسلت الحكومة التركية معدات حربية وأسلحة وأفراد إلى إسبانيا لتفتيش الحدود الإسبانية بحراً وبراً ولمنع الأطراف الأخرى من التدخل وفقا لقرارات لجنة عدم التدخل. (٣٣)

حدث التأثير المباشر للحرب الأهلية الإسبانية على تركيا لأول مرة من خلال ما حدث في الدردنيل، عندما أغرقت سفينتان إسبانيتان تابعة للحكومة الجمهورية في يوم ١٥ اب في عام ١٩٣٧م وبطريقة مماثلة في ١٨ اب ١٩٣٧م ا.٤٧ وبناء على هذين الحدثين، قام القائم بالأعمال الإسباني في أنقرة بزيارة الامين العام لوزارة الخارجية التركية نعمان منمنجي أوغلو وصرح القائم بالأعمال الإسباني للصحافة بعد الزيارة إن الهجمات استهدفت السفن الإسبانية وأن الهجوم تم في المياه التركية، وأنه تلقى معلومات حول الحادثين، وتم الاتفاق على اتخاذ احتياطات إضافية لضمان سلامة السفن التجارية، ومن جانب اخر فقد قدمت وزارة الخارجية التركية مذكرة إلى السفارات الأجنبية في أنقرة بتاريخ ٢٤ اب ١٩٣٧م، تم تقديم معلومات تفصيلية عن الحادثين. (٣٤)

نستنتج أن الحكومة التركية اختارت سياسة عدم التدخل في الحرب الاهلية الاسبانية منذ اندلاعها في عام ١٩٣٦م وأدى الاتراك واجباتهم في خطة السيطرة بكل مهنية واحترافية، وفي عام ١٩٣٧م وعلى الرغم من أن الوضع العسكري كان لصالح قوات فرانكو وضد الحكومة الجمهورية، إلا أن الحكومة التركية أستمرت في اعترافها بالحكومة الجمهورية باعتبارها الحكومة الشرعية وواصل ممثل الحكومة الجمهورية الإسبانية مهامه في تركيا في عامي ١٩٣٦ و١٩٣٧م.

**ثالثا: موقف تركيا الحرب الأهلية الإسبانية عامي ١٩٣٨و١٩٣٩**

حدث في بداية عام ١٩٣٨م، بعض الخلافات بين الحكومة التركية والحكومة الجمهورية الاسبانية بسبب عدد من المشاكل وكان ابرزها عندما لجأ الإسبان القوميون إلى السفارة التركية في مدريد وتم اقتحام السفارة، فضلا عن المشاكل الناجمة عن القضايا الاقتصادية للحكومة الجمهورية مع تركيا ومشاكل أخرى تتعلق بتهريب الاسلحة والذخائر الى قوات فرانكو تم إنشاؤه بواسطة، كانت أولى المشاكل التي حدثت عندما قام لاجئون إسبان قوميون بالاحتماء بالسفارة التركية في مدريد وتم التدخل من قبل قوات الحكومة الجمهورية في الهجوم على السفارة التركية في مدريد في شباط ١٩٣٨م، وأنه تم اخراج اللاجئين الإسبان من قبل الشرطة الحكومية من السفارة التركية، ومعاملة السفير والموظفين في السفارة معاملة سيئة، من جانبها الحكومة

التركية احتجت لما حدث وطالبت الحكومة الجمهورية بفُتح تحقيق حول الحادث، ونشأ خلاف بين تركيا والحكومة الجمهورية، وفي هذا الصدد ذكرت وكالة الأناضول أن إذاعة روما قد زعمت في أحد نشراته الاخبارية بعد الحادث أن السفير التركي وموظفي السفارة في مدريد تعرضوا للإهانة والحقيقة أن ذلك عار عن الصحة تماما. (٣٥)

دفعت هذه الحادثة الحكومة التركية الى تغيير سياستها من طرفي الحرب في إسبانيا، ومن الجدير أنه تم شرح ذلك الحادث بالتفصيل في التقرير التي أرسله السفير التركي في مدريد الى حكومته ووفقا للمعلومات الذي جاء في التقرير شباط ١٩٣٨م، كان هناك لاجئون سياسيون اسبان في السفارة التركية في مدريد بعد تدخل قوات من الحكومة الجمهورية في المبنى، تعرض السفير والعاملين في السفارة لسوء المعاملة، أول رد من الحكومة التركية على هذا الحادث هو إرسال ممثل نيابة عن الحكومة التركية إلى حكومة فرانكو وإلى الاعلان على أن هناك خطة كانت لقطع كافة العلاقات مع الحكومة الجمهورية وهذا كان بمثابة تهديد للحكومة الجمهورية. (٣٦)

بعد التدخل في السفارة التركية، حدث التغيير في السياسة التركية تجاه طرفي النزاع في إسبانيا، وساءت علاقات تركيا مع الحكومة الجمهورية، وتم إقامة اتصالات مع حكومة فرانكو وهذا الموقف كان يؤشر الى تحول في موقف تركيا تجاه طرفي النزاع في اسبانيا، وبعد أبرام وفاق البلقان، التي كانت تركيا عضوًا مؤثرًا فيه، عقد في الفترة من ٢٥ إلى ٢٧ شباط ١٩٣٨ في أنقرة اجتماع، ضم بالإضافة إلى تركيا اليونان ويوغوسلافيا ورومانيا وبحث مسألة العلاقات مع حكومتي إسبانيا، تم اتخاذ قرار مشترك، من قبل المجلس الدائم لدول وفاق البلقان، في الاجتماع الذي عقد تنص على الاستمرار في "سياسة عدم التدخل"، ورغم ذلك أتفق مندوبو دول وفاق البلقان في الاجتماع، دعوة الدول الأعضاء في وفاق البلقان إقامة اتصالات مع حكومة فرانكو والموافقة على إقامة علاقات اقتصادية معها، ولهذا الغرض تقرر إرسال ممثلين الى حكومة فرانكو، ومن الجدير بالذكر أن الحكومة البريطانية اتخذت قرارًا في تشرين الثاني عام ١٩٣٧م اعترفت بموجبها بحكومة فرانكو القومية "بحكم الأمر الواقع" وبشكل متبادل تم إرسال ممثلين دبلوماسيين بين الطرفين. (٣٧)

لم يسبب قرار تركيا الى جانب دول الوفاق البلقانية تبادل مندوبين عنها مع حكومة فرانكو أي مشاكل مع بريطانيا وفرنسا، وبعد حوالي شهر من القرار في ٢٣ أذار ١٩٣٨، حضر مندوب عن حكومة فرانكو إلى أنقرة، وكان على مندوب حكومة فرانكو في أنقرة التعامل مع الشؤون الاقتصادية والتجارية والقنصلية فضلا عن الشؤون السياسية. (٣٨)

نستنتج من أن دوافع الحكومة التركية في تغير موقفها من طرفي الحرب الاهلية الاسبانية، كانت تحددها عاملين رئيسين أولهما ضرورات الواقع التي فرضت على الحكومة التركية الاتصال بحكومة فرانكو بعد أن اصبحت حكومة فرانكو قوة لا يمكن تجاهلها وكانت كل المؤشرات بانها سوف تهزم الحكومة الجمهورية، والعامل الثاني حماية المصالح الاقتصادية للجمهورية التركية سيما أن زوال الحكومة الجمهورية بات واضحا أنها مسألة وقت، وعلى الرغم من ذلك، استمرت سياسة تركيا الرسمية في هذه الفترة الاستمرار في الاعتراف بالحكومة الجمهورية باعتبارها الحكومة القانونية لإسبانيا.

وأستمر تأكيد المسؤولين الاتراك بأن موقفهم هي عدم التدخل في الحرب الأهلية الإسبانية وفي عام ١٩٣٨م أبقت الحكومة التركية اتصالاتها مع الحكومة الجمهورية كما كان من قبل، وبمناسبة العيد الوطني الإسباني في ١٨ نيسان ١٩٣٨م، تم تبادل البرقيات بين رئيس الجمهورية التركية أتاتورك ورئيس الجمهورية الاسبانية مانويل أزانا، وأقيم حفل بهذه في القنصلية الإسبانية في أنقرة بمناسبة الذكرى السنوية للإقامة الجمهورية و توجهه عدد من المسؤولين الاتراك إلى القنصلية وقدموا التهاني للقائم بالأعمال الاسباني. (٣٩)

وفي تقرير للسفارة التركية في مدريد الى الحكومة التركية بتاريخ ٥ تشرين الاول ١٩٣٨م تناول فيه الوضع في اسبانيا وجاء في التقرير أن الجمهوريين قد فقدوا الأمل في النصر وأن قوات الحكومة الجمهورية أصابها الانهاك، وبالرغم من ذلك فأن نضال الحكومة مثير للإعجاب، وجميع الرجال التي اعمارهم بين ١٨-٣٥ سنة تم تعبئتهم، ونصف الرجال الذين تتراوح أعمارهم بين ٣٥-٤٠ عامًا دخلوا الجيش طواعية، وأنه لم يتم فرض الرقابة على الصحافة، وفيما يتعلق بالحرب الأهلية ذكر التقرير أنه لم يتم نشر سوى بلاغات وزارة الدفاع الوطني، التي تتضمن صد الهجمات وتدمير عدد قليل من طائرات العدو، وتم إنتاج أخبار كاذبة، أما الهيكل الاجتماعي والمالي فقد ذكر التقرير أنه سيئ وغير صالح للحرب وأن هناك شحة في الإمدادات الضرورية لاستمرار الحرب. (٤٠)

أما بالنسبة للأوضاع الاقتصادية للسكان في المناطق التي يسيطر عليها الحكومة الجمهورية فقد تناول التقرير الموضوع بتفصيل وذكر أن السكان لا يتلقون أي مساعدة من الحكومة الجمهورية، وأن السكان يعانون من الجوع والبؤس في المدن، فضلا عن ذلك اللاجئين الذين نزحوا من المناطق التي سقطت في أيدي قوات حكومة فرانكو، وأن هناك ما يقرب من ثلاثة ملايين لاجئ لجأوا إلى الجمهوريين في وضع سيء للغاية، وأن حكومة فرانكو قامت بإسقاط الخبز من الطائرات ولفه بأوراق تكتب عليها المقالات وحظرت الحكومة الجمهورية استهلاكها

على أساس أنها سامة، ويقول التقرير إن أمل الجمهوريين الوحيد هو المشكلة في جيكوسلوفاكيا التي يمكن أن تسبب في اندلاع حرب عالمية، وتنشغل المانيا وايطاليا بها وتتوقفا عن مساعدة حكومة فرانكو، وفي نهاية التقرير أشار القائم بالأعمال التركي في مدريد الى رأيه الشخصي في أن الجمهوريون فقدوا كل أمل في النصر الا أنهم سيقاتلون حتى النهاية. (٤١)

مع استمرار الحرب الأهلية الإسبانية في عام ١٩٣٨م، واصل الدبلوماسيون الأتراك في إسبانيا أرسال التقارير حول الحرب الأهلية الاسبانية التي تحتوي على التقييمات إلى وزارة الخارجية التركية حول الحرب الأهلية الاسبانية، في ١ أيار ١٩٣٨م استلم وزارة الخارجية التركية من القنصلية التركية ببرشلونة وإحالته إلى رئاسة الوزارة التركية، تضمن التقرير معلومات عن الوضع السياسي للحكومة الجمهورية، وكيف أن فرنسا وبريطانيا راغبتان في التوصل إلى حل وسط بين الطرفين في إسبانيا، وأن هناك معلومات حول مبادراتهم تجاه إيطاليا، للضغط على حكومة فرانكو للقبول بالتسوية، وتريد فرنسا أن يكون هذا التسوية في صالح الجمهوريين، ورغم ذلك بريطانيا وفرنسا لديهم توقعات بأن الحكومة الجمهورية ستتغير، ورغم الضغوط من قبل ايطاليا لإقناع فرانكو إلا أن ذلك لم يؤدي الى قبوله بالتسوية مع الحكومة الجمهورية، وتبقى النقطة الأكثر أهمية في حل المشكلة هي قبول فرانكو للتسوية.(٤٢)

توفي مصطفى أتاتورك في ١٠ تشرين الثاني ١٩٣٨م وأبدت الحكومتان في إسبانيا اهتمام كبير بالحدث وأرسلت كلا الحكومتان تعازيها الى الحكومة التركية ، ففي ١١ تشرين الثاني ١٩٣٨م سلم مندوب حكومة فرانكو رسالة تعزية إلى وزير الخارجية التركي، نقل في الرسالة تعازي فرانكو وحكومته في وفاة أتاتورك، وفي نفس اليوم أي في ١١ تشرين الثاني ارسل رئيس الحكومة الجمهورية مانويل أزانا رسالة تعزية الى الحكومة التركية معربا عن حزنه لوفاة أتاتورك. (٤٣)

وأرسلت الحكومة الجمهورية وفدا كبيرا لمراسيم التشييع لمصطفى كمال اتاتورك في أنقرة برئاسة وزير الأشغال العامة والنقل برناردو ريوس (Bernardo Rios) وضم الوفد كل من القائد العام لمنطقة برشلونة وقائد المدفعية البحرية وشكرت وزارة الخارجية باسم الحكومة التركية الوزير الاسباني على إرسال وفد استثنائي لحضور مراسم التشييع، ونقل امتنان الحكومة التركية لوفد الحكومة الجمهورية في المشاركة في الحداد الكبير لتركيا بالرغم من الحرب والصعوبات العديدة التي تواجهها الحكومة الجمهورية، وهذه المشاركة دلالة على عمق صداقتهم للحكومة التركية. (٤٤)

استطاعت قوات فرانكو من السيطرة على كاتالونيا (Catalonia) في حملة عاصفة خلال الشهرين الأولين من عام ١٩٣٩م وسقطت تاراغونا(Tarragona ) في ١٥كانون الثاني، تلتها برشلونة (Barcelona )في ٢٦ كانون الثاني، وجيرونا(Girona) في ٢ شباط ، لم يتبق سوى مدريد وعدد قليل من المعاقل الأخرى لقوات الحكومة الجمهورية، وفي ٥ أذار ١٩٣٩، ثار الجيش الجمهوري، بقيادة العقيد سيغيسموندو كاسادو(Sigismund Casado) والسياسي جوليان بيستيرو (Julian Bestero ) ضد رئيس الوزراء خوان نيغرين (Juan Negrin) الذي اصبح رئيسا للوزراء في ١٧ ايار ١٩٣٧م وتم تشكيل مجلس الدفاع الوطني للتفاوض على اتفاق سلام، فر نيغرين إلى فرنسا في ٦ أذار، لكن القوات الشيوعية حول مدريد ثارت ضد المجلس، وبدأت حربًا أهلية قصيرة داخل الحرب الأهلية الاسبانية. واستطاع كاسادو من هزيمة الشيوعين، وبدأ مفاوضات السلام مع حكومة فرانكو، ولما كان انتصار قواته في الحرب حتميا أصر فرانكو على الاستسلام غير المشروط. (٤٥)

بدأ قوات فرانكو هجومًا عامًا في ٢٦ أذار وفي ٢٨ أذار استطاع قوات فرانكو السيطرة على مدريد وبحلول ٣١ أذار تم لقوات فرانكو السيطرة على جميع الأراضي الإسبانية رغم بقاء بعض الجيوب الصغير، أعلن فرانكو النصر في خطاب إذاعي تم بثه في ١ نيسان عندما استسلم آخر فلول قوات الحكومة الجمهورية. (٤٦)

**الخاتمة**

لقد كانت تركيا، منذ بداية الحرب الأهلية الإسبانية وحتى نهايتها، مناهضة للتحريفية "سياسة عدم التدخل" التي دعت إليها بريطانيا وفرنسا وقد اعتمد عليه. مبيعات الأسلحة لإسبانيا هي قرارات "لجنة عدم التدخل" حظر إرسال المتطوعين والتقديم إلى إسبانيا ينبغي على تركيا وضع لوائح قانونية فيما يتعلق بالامتثال لخطة السيطرة، ويظهر أنه يلتزم بسياسة عدم التدخل. رسميا لقد رفض عرضًا مربحًا من الحكومة الجمهورية التي اعترف بها لشراء الأسلحة. وهذا مؤشر على أن تركيا لا تزال ملتزمة بسياسة عدم التدخل. وفي خطة المراقبة المطبقة على إسبانيا، مُنحت تركيا إمكانية الوصول إلى البحر والبر. المهمة، ومضيق جبل طارق الذي يشكل مكاناً مهماً في هذه المناطق، ويعتبر انتخابه بمثابة تأكيد صادق لسياسة عدم التدخل التي تنتهجها تركيا. وهذا يدل على أن هذه المأذارة معروفة أيضًا في أوروبا. منذ عام ١٩٣٦، عندما بدأت الحرب الأهلية، كان الدبلوماسيون الأتراك في إسبانيا ومن خلال التقارير التي أرسلوها، تم تقديم معلومات دقيقة وفي الوقت المناسب حول الحرب الأهلية إلى تركيا. أعطى التقييمات. تركز كل هذه التقارير تقريبًا على الجانب الجمهوري من الحرب الأهلية. استمر ضد الحكومة

وسيخسر الجمهوريون الحرب على الرغم من أنها كانت في اتجاه تركيا طوال الحرب الأهلية رسميًا واعترف بالحكومة الجمهورية. سياسة عدم التدخل التي تنتهجها تركيا بريطانيا وفرنسا، اللتان تتمتعان بعلاقات جيدة، كما في اعتمادها الاعتراف رسمياً بالحكومة الجمهورية في إسبانيا وتركيا وكان حاسما في اعترافه بالحكومة الجمهورية. في شباط ١٩٣٨، لجأ اللاجئون القوميون إلى تركيا إلى مدريد وخلال هذه الحادثة، تعرض السفير التركي لانتقادات شديدة بسبب اقتياده من قبل الجمهوريين. سلوكها، غيرت سياستها الرسمية بالكامل واتفقت مع الحكومة الجمهورية. تركيا، حتى إلى حد قطع العلاقات والاعتراف بالحكومة القومية. تسبب في رد الفعل. ومع ذلك، تحت تأثير بريطانيا، وخاصة فرنسا،عادت تركيا إلى سياستها الرسمية تجاه إسبانيا. تركيا عودة إسبانيا إلى السياسة الرسمية، وكذلك سياسة بريطانيا وفرنسا، وكان ذلك أيضاً في مصلحة تركيا. كانت بريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا التحريفية رسميًا لمنع تركيا من الاعتراف بالحكومة القومية التي تعترف بها لقد أراد التأكد من أن تركيا كانت على الجبهة المناهضة للتعديلية. وَرَاءَ ومن ناحية أخرى، لم تتغير السياسة الرسمية الإسبانية، وتركيا ويمكن تفسير ذلك بحقيقة أنه لا يريد التسبب في مشاكل مع بريطانيا وفرنسا. ورغم أن تركيا تأثرت سلباً بالحرب الأهلية، إلا أنها تأثرت بسياسات بريطانيا وفرنسا. وللمقارنة، يمكننا أن نرى هذا في هاتاي، التي تزامنت مع الحرب الأهلية الإسبانية. وحاول استغلال القضية لصالحه. بعد عدم تغيير السياسة الإسبانية الرسمية في شباط ١٩٣٨، أذار وفي عام ١٩٣٨، بين تركيا وفرنسا، في الانتخابات التي جرت في هاتاي، تم انتخاب الأتراك لعضوية البرلمان. وتم التوصل إلى اتفاق مهم تضمن ضمان الأغلبية. هذا ويرتبط توقيت الاتفاق بسياسة تركيا الإسبانية وهاتاي ويكشف العلاقة بين حل المشكلة. كان لتركيا تمثيل دبلوماسي متبادل مع الحكومة القومية في أذار ١٩٣٨. تم اتخاذ قرار تغيير المدينة في شباط ١٩٣٨ من قبل اللاجئين الإسبان في مدريد وهو رد فعل واضح للغاية على التدخل ضد السفير التركي. رائع هنا المهم هو أن تركيا لم تتخذ هذا القرار بمفردها، بل بالتعاون مع أعضاء حلف البلقان. هو أنه حصل عليه. ويؤثر هذا الوضع على تفضيلات السياسة الخارجية التركية. إنه يظهر أنها تريد العمل جنبًا إلى جنب مع الاتفاقية. مع هذا، التمثيل الدبلوماسي البريطاني المتبادل مع الحكومة القومية في تشرين الثاني ١٩٣٧ وبالنظر إلى أن تركيا قد غيرت ممثليها الدبلوماسيين، لم تكن هناك مشكلة مع بريطانيا وفرنسا، بل على العكس من ذلك، مع البريطانيين والفرنسيين ومن المفهوم أيضًا أن هناك توازيًا مع هذه السياسة. تركيا للاجئين الإسبان والسفير التركي في مدريد في شباط ١٩٣٨. ورغم أنها لم تغير سياستها الرسمية بعد التدخل، بسبب المشاكل الاقتصادية التي واجهها مع الحكومة الجمهورية في نيسان

١٩٣٨ لقد توصلت تركيا إلى الحل بقرار أحادي الجانب في شباط ١٩٣٨. ينبغي أن ينظر إليه على أنه رد فعل غير مباشر على المشكلة التي تواجهها

**قائمة الهوامش**

---

([1]) Melih Duman, Şahin Çayli ,İki Dünya Savaşı Arası Dönemde Türkiye-İspanya İlişkileri (1923-1939), DergiPark (Istanbul University),2023,P.610.

([2])Beral Alacı, "İspanyol Mülteciler Olayı" Çerçevesinde, Türkiye-İspanya İlişkileri. Bir Güzel İnsan Cengiz Çakaloğlu Armağani,2024.s.667-668.

([٣]) ميغيل بريمو دي ريفيرا من عائلة أرستقراطية وضابط عسكري، ولد بمدينة شريش(Sherish ) بإسبانيا في الثامن من كانون الثاني عام١٨٧٠م، استلم منصب رئيس وزراء إسبانيا منذ ١٩٢٣ إلى ١٩٣٠م خلال فترة عودة ال البوربون لحكم إسبانيا، وقد آمن بشدة أن الاحزاب السياسية هم وراء تخريب ، شعاره كان (الوطن، الدين، الملكية)، وصفه المؤرخون بالديكتاتور الأحمق الذي يفتقر للفطنة السياسية والتفكير الواضح، خلال فترة حكمه اشتد التوترات الاجتماعية التي أدت إلى الحرب الأهلية الإسبانية. توفي في ١٦ اذار عام ١٩٣٠م.

Antonio Nino ,"El rey embajador. Alfonso XIII en la política internacional". Madrid: Marcial Pons: (2003).P.239–276.

([4]) Bilâl N. Şimşir, Atatürk ve Yabancı Devlet Başkanları Cilt-3, Türk Tarih Kurumu Yayınları, Ankara, 2001,s. 2-18.

([5]) Resmi Ceride, Nisan 1925: 111; BCA, Department of Decisions, 17-21-13.

([6]) Bilâl N. Şimşir, Atatürk ve Yabancı Devlet Başkanları Cilt-3,ss.25-27.

([7]) Ahmet Yavuz, Türkiye Cumhuriyetinin Akdettiği Milletlerarası Andlaşmalar (20 Nisan 1920- 1Temmuz 1976), Türk Dışişleri Bakanlığı, Künyesiz, 1976, s. 161.

([8]) نيكيتو ألكالا زامورا ولد في قرطبة ٦ تموز ١٨٧٧م كان سياسيًا وقانونيًا إسبانيًا شغل العديد من الوزارات خلال عهد ألفونسو الثالث عشر ورئاسة الحكومة المؤقتة للبلاد الثاني الجمهورية وأخيرًا، منصب رئيس الجمهورية الإسبانية بين عامي ١٩٣١ و١٩٣٦م لقد فاجأت بداية الحرب الأهلية الإسبانية ألكالا زامورا، الذي كان في ذلك الوقت في رحلة إلى الدول الاسكندنافية، فقرر البقاء بعيدًا عن إسبانيا، عندما بدأت الحرب العالمية الثانية، كان ألكالا زامورا في فرنسا، دفعه الاحتلال الألماني وموقف حكومة فيشي المتعاون إلى مغادرة فرنسا والذهاب إلى الأرجنتين في كانون الثاني ١٩٤٢م توفي ألكالا زامورا في بوينس آيرس( Buenos Aires.١٩٤٩ )

Cristóbal Robles Muñoz , Alcalá Zamora: un republicano demócrata y un cristiano. Hispania Sacra (Madrid: Consejo Superior de Investigaciones Científicas) 64 (Extra I) (2012).p 69-148..

([9]) Stanley G. Payne, The Franco Regime 1936-1975, Phoenix Press, London, 2000,s s. 25-31.

([10]) Ahmet Yavuz ,a,g,e,161-162.

([11]) Michael Alpert, The Republican Army in the Spanish Civil War 1936-1939, Cambridge University, Press, New York, 2013, s.6- 9.

([١٢]) الجبهة الشعبية هو تحالف وائتلاف انتخابي إسباني وقعته المنظمات اليسارية الرئيسية برئاسة مانويل أثانيا في كانون الثاني ١٩٣٦ بهدف خوض الانتخابات الإسبانية العامة ١٩٣٦ خلال الجمهورية الثانية. وتمكن في ١٦ شباط من الفوز في الانتخابات قبيل الانقلاب الذي أشعل الحرب الأهلية. وحتى نهاية الحرب كانت

حكومات الجمهورية تتكون من ممثلين للأحزاب الرئيسية للجبهة الشعبية والجبهة الكتالونية، وأحيانا الاتحاد الوطني للعمل (CNT) والحزب القومي الباسكي (PNV) في فترات مختلفة

Vera V. Malay, The Beginning of the Civil War in Spain (1936-1939) in the Russian Emigrant Vision, International Journal of Recent Technology and Engineering (IJRTE) ISSN: 2277-3878, Volume-8 Issue-3, September 2019,P.7357-7359.

([13]) فرانسيسكو فرانكو ولد في٤ كانون الاول ١٨٩٢م ضابط عسكري اسباني تمت ترقية فرانكو لفترة وجيزة إلى رئيس أركان الجيش قبل أن تنقل انتخابات عام ١٩٣٦م الجبهة الشعبية اليسارية إلى السلطة، مما أدى إلى إبعاده إلى جزر الكناري، وانضم إلى الانقلاب العسكري في تموز ١٩٣٦م، وتم تعيينه قائدًا عامًا ورئيسًا للدولة في عام ١٩٣٦م وقام بتوحيد جميع الأحزاب القومية. بعد ثلاث سنوات أعلن القوميون النصر، خلال الحرب العالمية الثانية، حافظ فرانكو على الحياد الإسباني، لكنه دعم دول المحور، وخلال بداية الحرب الباردة، انتقل نظامه من دولة شمولية إلى دولة استبدادية ذات تعددية محدودة، وحشد الدعم من الغرب، وخاصة من الولايات المتحدة. استقال فرانكو من منصبه كرئيس للوزراء – بعد فصله عن منصب رئيس الدولة منذ عام ١٩٦٧م – بسبب تقدمه في السن ومرضه، ومع ذلك، ظل في السلطة كرئيس للدولة وقائد أعلى. توفي فرانكو في عام ١٩٧٥م عن عمر يناهز ٨٢ عامًا. George Esenwein, Francisco Franco: Soldier Commander, Dictator (review), The Journal of Military History 69(4), University of Florida October 2005,P.1237-1239.

Paul Preston, General Franco as a military leader. The transactions of the Royal Historical Society: sixth series, (1994) . pp. 21-41.

([14]) Mary Vincent, Spain 1933-2002, Oxford University Press, Oxford, New York, 2007, s. 136.

([15]) Andy Durgan, The Spanish Civil War, Palgrave Macmillan, New York, 2007, s. 50-55.

([16]) Sabit Dokuyan, Murat Sıtkı Karabulut, İspanya İç Savaşı'nın Başlaması ve Savaşın Türk BasınındakiYansımaları (1936), Akademik Tarih ve Düşünce Dergisi, Cilt:6 / Sayı:4, Aralık 2019,s.1894.

([17])Julian Casanova, İspanya İç Savaşı'nın Kısa Tarihi, çev. Uygur Kocabaşoğlu, İstanbul: İletişim Yayınları, 2015.s.111-112.

([18])Fahir Armaoğlu, 20. Yüzyıl Siyahi Tarihi, c. 1-2: 1914-1995, İstanbul: Alkım Yayınevi, 2007.s.265.

([19])Casanova,a.g.e.s.111-112.

([20]) Dokuyan* Karabulut, ,a,g,e,s.1895.

([21])Gültekin K. Birlik, "İspanya İç Savaşında Türk Dış Politikası (1936-1939)", Cumhuriyet Tarihi Araştırmaları Dergisi, Yıl 12, Sayı 24 (2016):s. 127.

([22])Seçil Aladag "İspanya İç Savaşı ve Türkiye", Yayınlanmamış Yüksek Lisans Tezi, Ege Üniversitesi, 2011.s.38.

([23]) Jose Sandoval ve Manuel Azcarate, İspanya İç Savaşı (1936 ve 1939), çev. Mehmet Harmancı, İstanbul: Köprü Yayınları, 1969,ss.39-56.

([24]) Berksan Gülsoy, İspanya İç Savaşı'nda Türkiye'nin Tavrı ve Savaşta Yer Alan Türk Vatandaşları, Türk Dünyası Araştırmaları, Cilt: 136 Sayı: 270 Sayfa: 291-316, Ekim 2024,s.297-298.

([25]) British Documents of Foreign Affairs Part: II, Series:B, Volume:34 Turkey, January 1936-December, 1937, Editör: Bülent Gökay, PreQest LLC, Bethesda, US, 2012, s. 155.
([26]) Bora Salman, "İspanya'da İkinci Cumhuriyet ve İç Savaş (1936-1939)",Yüksek Lisans Tezi, Ankara Üniversitesi, 2003,s. 144-149.
([27])Sabit Dokuyan, Murat Sıtkı Karabulut, ss.1897-1898.
([28]) British Documents of Foreign Affairs Part: II, Series:B, Volume:34, age., s. 297.
([29]) Gültekin K. Birlik, a .g. e, s. 128.
([30]) BCA, Fon Kodu:30.18, Kutu No:72, Dosya No:14, Sıra No:10.
([31]) Gültekin K. Birlik, a .g. e,s. 12٩.
([32]) Afif Büyüktuğrul, Cumhuriyet Donanması (1923-1960), Deniz Basımevi, İstanbul, 1967, s. 73.
([33]) BCA, Fon Kodu:30.18, Kutu No:75, Dosya No:49, Sıra No:5.
([34]) Gültekin K. Birlik, a .g. e ,s. 131.
([35])Stanley G. Payne, The Spanish Civil War, Cambridge University Press, New York, 2012, s. 109.
([36]) British Documents of Foreign Affairs Part: II, Series:B, Volume:35 Turkey, January 1938-December 1939, Editör: Bülent Gökay, PreQest LLC, Bethesda, US, 2012, s. 106.
([37]) Durgan, age., s. 58.
([38]) Gültekin K. Birlik, a. g .e ,s. 127.
([39]) Gültekin K. Birlik, s. 146.
([40]) Savaş Sertel, Türk Hariciye Raporlarına Göre İspanya İç Savaşı (1936-1939) TAD, C. 34/,s s.285-286,
([41]) BCA 30.10.236.593.45.
([42]) BCA, FK:30.10, K:236, D:593, Sıra No:42.
([43]) Şimşir, a.g.e., s. 35.
([44]) Gültekin K. Birlik,a. g.e , s. 148.
([45]) Bucley, age., s. 415--430.
([46]) Gültekin K. Birlik, s. 151.

**المصادر**


Afif Büyüktuğrul, Cumhuriyet Donanması (1923-1960), Deniz Basımevi, İstanbul, 1967, s. 73.

Ahmet Yavuz (Der.), Türkiye Cumhuriyetinin Akdettiği Milletlerarası Andlaşmalar (20 Nisan 1920- 1Temmuz 1976), Türk Dışişleri Bakanlığı, Künyesiz, 1976, s. 161.

Aladağ, S., "İspanya İç Savaşı ve Türkiye", Yayınlanmamış Yüksek Lisans Tezi, Ege Üniversitesi, 2011.s.38.

Andy Durgan, The Spanish Civil War, Palgrave Macmillan, New York, 2007, s. 50-55.

Antonio NIÑO ,"El rey embajador. Alfonso XIII en la política internacional". Madrid: Marcial Pons: (2003). P.239–276. Armaoğlu, F., 20. Yüzyıl Siyahi Tarihi, c. 1-2: 1914-1995, İstanbul: Alkım Yayınevi, 2007.s.265.

Berksan Gülsoy, İspanya İç Savaşı'nda Türkiye'nin Tavrı ve Savaşta Yer Alan Türk Vatandaşları, Türk Dünyası Araştırmaları, Cilt: 136 Sayı: 270 Sayfa: 291-316, Ekim 2024,s.297-298.

Bilâl N. Şimşir, Atatürk ve Yabancı Devlet Başkanları Cilt-3, Türk Tarih Kurumu Yayınları, Ankara, 2001,ss. 2-18.

Bilâl N.Şimşir, Lozan Telgrafları I(1922-1923) Türk Tarih Kurumu, . Ankara,1990,s.182.

Birlik, "İspanya İç Savaşında Türk Dış Politikası (1936-1939)", 127.

Bora Salman, "İspanya'da İkinci Cumhuriyet ve İç Savaş (1936-1939)",Yüksek Lisans Tezi, Ankara Üniversitesi, 2003,s. 144-149.

British Documents of Foreign Affairs Part: II, Series:B, Volume:34 Turkey, January 1936-December, 1937, Editör: Bülent Gökay, PreQest LLC, Bethesda, US, 2012, s. 155.

British Documents of Foreign Affairs Part: II, Series:B, Volume:35 Turkey, January 1938-December 1939, Editör: Bülent Gökay, PreQest LLC, Bethesda, US, 2012, s. 106.

Casanova, İç, İspanya İç Savaşı'nın Kısa Tarihi, çev. Uygur Kocabaşoğlu, İstanbul: İletişim Yayınları, 2015.s.111-112.

Cristóbal Robles Muñoz , Alcalá Zamora: un republicano demócrata y un cristiano. Hispania Sacra (Madrid: Consejo Superior de Investigaciones Científicas) 64 (Extra I) (2012).p 69-148..

Gültekin K. Birlik, "İspanya İç Savaşında Türk Dış Politikası (1936-1939)", Cumhuriyet Tarihi Araştırmaları Dergisi, Yıl 12, Sayı 24 (2016):s. 127.

Gültekin K. Birlik, "İspanya İç Savaşında Türk Dış Politikası (1936-1939)", Cumhuriyet Tarihi Araştırmaları Dergisi, Yıl 12, Sayı 24 (2016):s. 127.

Jose Sandoval ve Manuel Azcarate, İspanya İç Savaşı (1936 ve 1939), çev. Mehmet Harmancı, İstanbul: Köprü Yayınları, 1969,ss.39-56.

Julian Casanova, The Spanish Republic and Civil War, Translated by Martin Douch, Cambridge, University Press, Cambridge, 2010, s. 9.

Mary Vincent, Spain 1933-2002, Oxford University Press, Oxford, New York, 2007, s. 136.

Melih Duman, Şahin Çayli ,İki Dünya Savaşı Arası Dönemde Türkiye-İspanya İlişkileri (1923-1939), DergiPark (Istanbul University),2023,P.610.

Michael Alpert, The Republican Army in the Spanish Civil War 1936-1939, Cambridge University, Press, New York, 2013, s.6- 9.

Paul Preston, General Franco as a military leader. The transactions of the Royal Historical Society: sixth series, (1994) . pp. 21-41.

Resmi Ceride وNisan ١٩٢٥: ١١١; BCA, Department of Decisions, ١٧-٢١-١٣.

Sabit Dokuyan, Murat Sıtkı Karabulut, İspanya İç Savaşı'nın Başlaması ve Savaşın Türk BasınındakiYansımaları (1936), Akademik Tarih ve Düşünce Dergisi, Cilt:6 / Sayı:4, Aralık 2019,s.1894.

Stanley G. Payne, The Franco Regime 1936-1975, Phoenix Press, London, 2000,s s. 25-31.

Stanley G. Payne, The Spanish Civil War, Cambridge University Press, New York, 2012, s. 109.